

الأصول في النحو

ذِكْرُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ عَلَى بِنَاءٍ وَاحِدٍ لِتَقَارِبِ الْمَعَانِي .

هَذَا الضَّرْبُ إِذْ مَا حَقَّهُ أَنْ يَجِيءَ فِيمَا كَانَ خَلْقَةً أَوْ خُلُقًا أَوْ صِنَاعَةً تَكُونُ فِي الشَّيْءِ فَمَا جَاءَ مِنَ الْأَعْمَالِ فَمِثْلُهُ بِهَذَا .
اعْلَمْ : أَنَّ الْعَرَبَ رُبَّمَا أَجْرَتِ هَذِهِ الْمَصَادِرَ عَلَى الْمَعَانِي كَمَا خَبَرْتُكَ وَرُبَّمَا رَجَعُوا إِلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ وَكَذَلِكَ الصِّفَةُ وَأَبْنِيَةُ الْأَفْعَالِ قَدْ تَجِيءُ عَلَى بِنَاءٍ وَاحِدٍ لِتَقَارِبِ الْمَعَانِي وَجَمِيعُ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرْتُ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَتَّفِقَ فِي الْمَصَادِرِ أَوْ فِي الصِّفَاتِ أَوْ فِي الْفِعْلِ فَهِيَ مِنْ أَجْلِ هَذَا تُقَسَّمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ .
الأول : منها المتَّفِقَةُ فِي الْمَصْدَرِ وَالثَّانِي : المتَّفِقَةُ فِي الصِّفَةِ وَالثَّلَاثُ : المتَّفِقَةُ فِي الْفِعْلِ .

الضَّرْبُ الْأَوَّلُ : المتَّفِقَةُ فِي الْمَصْدَرِ : .

وَهُوَ يَنْقَسِمُ عَلَى سَبْعَةٍ أَقْسَامٍ : .

فُعَالٌ فُعَالَةٌ فِعْعَالٌ فِعْعَالَةٌ فَعَعَلٌ فَعَعَلَانٌ .

الأولُ : فُعْعَالٌ لِمَا كَانَ دَاءً نَحْوُ : السُّكَّاتِ وَالْعُطَّاسِ وَالثَّانِي : لِمَا فُتِّتَ نَحْوُ : الحُطَّامِ وَالْفُتَّتَاتِ وَالْفَضَّاصِ .

الثَّلَاثُ : لِمَا كَانَ صَوْتًا كَالصُّرَّاحِ وَالْبُكَّاءِ وَقَدْ جَاءَ الْهَدِيرُ وَالضَّجِيجُ وَالصَّهِيلُ وَقَالُوا : الْهَدْرُ وَالصَّوْتُ أَيْضًا تَحْرُكُ فَيَبُوءُ فُعْعَالٌ وَفَعَعَلَانٌ وَوَاحِدٌ وَقَدْ جَاءَ الصَّوْتُ عَلَى فَعَعَلَةٍ نَحْوُ : الرِّزْمَةِ وَالْجَلَابِيَّةِ .